

# خطوات الباحث في بحثه

تكاد تنحصر في الخطوات التالية:

- ١- اختيار موضوع البحث ووضع العنوان له .
- ٢- خطة البحث .
- ٣- جمع المادة العلمية.
- ٤- طريقة تدوين المادّة العلميّة .
- ٥- اختيار المادّة العلميّة.
- ٦- صياغة البحث.

# اختيار موضوع البحث

إنَّ اختيار الموضوع يعدّ عاملاً مهمّاً في نجاح البحث، فلا بُدَّ أن يتحلّى الباحث بالصبر والأناة، وهو يسعى لاختيار موضوع يعالجه، أو مشكلة يتقصّى حلها.

وهناك أمور يجب على الباحث مراعاتها عند اختيار الموضوع منها :

- (١) أن يكون الموضوع مما يدخل في اختصاصه العلمي.
- (٢) أن يختار الباحث موضوعاً يميل إليه، ويلاقي صدى قوياً في نفسه.

(٣) يجب أن يتأكد من جدّة الموضوع فلا يختار موضوعاً قد سبقه غيره إليه، فأشبعه تحليلاً وبياناً.

(٤) غزارة المصادر ووفرة المادة، ووضوح المنهج.

(٥) أن لا يكتب في موضوع هو مثار بحث ونقاش، أو محل ضغوط عاطفية، أو سياسية أو نحو ذلك؛ لأنّ الضغوط حول الموضوع قد تمنع من الوصول إلى الحق والتجرد في النتيجة، ولأن الموضوع لما يستقر على وضعه النهائي ليحكم عليه.

٦) أن يتحرى في الموضوع أحد مقاصد التصنيف، فيحقق الجدة فيه، مع ملاحظة أنّ الموضوع الذي يريد بحثه لم تسبق فيه دراسة تغني عن الكتابة فيه، وقد تيسرت اليوم عدة سبل للتأكد من عدم سبق الكتابة في الموضوع فمن ذلك :

- الرجوع إلى فهارس المكتبات العامة.
- الرجوع إلى فهارس الرسائل الجامعية في الجامعات.
- الرجوع إلى مراكز المعلومات مثل: مركز الملك فيصل للمعلومات.
- الرجوع إلى معاهد البحوث العلمية.
- استعمال محركات البحث في الشبكة العالمية العنكبوتية للمعلومات ( الإنترنت).

٧) أن يستشير أهل الخبرة والعلم في التخصص الذي يريد الكتابة فيه، ويستخير الله على ما يعزم القيام به.

:

والطريقة العلميّة في التوصل إلى اختيار بحث مناسب أن يتخيّر الباحث مجموعة من المصادر والكتب في حقل التخصص، متنوعة بين قديم وحديث، تمثل مدارس فكرية متنوعة، ومناهج علمية مختلفة، يعكف على تأملها ودراسة موضوعاتها بتأنٍ ورويّة .

وهذه المرحلة تعد من أصعب المراحل ، وخاصة للباحث المبتدئ. إلا أنّه يُساعد على التغلّب عليها :

(١) قراءة كلّ ماله صلة بالموضوع من البحث والكتابات ، بحيث يصبح على إمام تام بكلّ ما كتب حولها.

(٢) الاستفادة من الخبرات العلميّة التي اكتسبها الباحث خلال السنين من القيام بعمل من الأعمال إذا كان ذا صلة بموضوع البحث.

## وعلى الباحث أن يتفادى في اختيار الموضوع الأمور الآتية

- ١- الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف، حيث إنَّها بحاجة إلى فحص وتمحيص.
- ٢- الموضوعات العلميَّة المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية.
- ٣- الموضوعات الخاملة التي لاتبدو وممتعة.
- ٤- الموضوعات الواسعة جدا.
- ٥- الموضوعات الغامضة .
- ٦- الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية .
- ٧- الموضوعات الضيقة جدًا .

البحوث الماضية التي سبق للباحث القيام بها.

## المصادر التي تعين الباحث على اختيار الموضوع

- ١- الرسائل العلميّة التي تناقش في مختلف الجامعات.
- ٢- الملاحظة الهادفة.
- ٣- الاستعانة برأي أهل الخبرة والاختصاص.
- ٤- الاطلاع على الدوريات المتخصصة.
- ٥- التعرّف على كتب التراث.
- ٦- مراجعة أدلّة الرسائل والبحوث المتوفرة لدى الجامعات.

واختيار الموضوع هو مهمة الطالب، ولكنه يحتاج إلى إرشاد المشرف وتوجيهه، وقد يجد ناشئة الباحثين صعوبة في اختيار موضوعات بحوثهم، فقد يلجؤون إلى بعض أساتذة الجامعات؛ ليدلوهم على موضوعات يبحثونها وهي طريقة خاطئة، فقد يدلهم هؤلاء الباحثون على موضوعات لا تتفق وميولهم الحقيقية ، فيتعثرون فيها، وقلّما يحسنونها.

ولا يختار الطالب لدراسته موضوعًا وهو ينوي أن يثبته أو يعارضه، بل يجب أن يختار الموضوع الذي يمكنه أن يثبته أو يعارضه تبعًا للمادة التي سوف يحصل عليها، فهي التي تقوده إلى النتيجة، ثم لابدّ أن يسأل نفسه.



❖ هل يستحق هذا الموضوع ما يبذل فيه من جهد؟

❖ أفي طاقتي أن أقوم بهذا العمل؟

❖ أمن الممكن كتابة رسالة عن هذا الموضوع؟

❖ هل أُحِبُّ هذا الموضوع وأميل إليه؟

فإذا اختار موضوع البحث وطرقه، بقي اختبار استعداد الباحث له، ويشمل عنصرين:

١- الكفاية العلميّة للباحث.

٢- الرغبة الصادقة في البحث.

ولابدّ أخيرًا من موافقة المشرف على موضوع البحث.

# عنوان البحث وشروطه

العنوان هو: مطلع البحث، وهو أحد المعالم الرئيسة للموضوع، وعلى الباحث أن يُدَقِّق في اختياره؛ لأنَّه الواجهة الذي يُقدِّمه للقُرَّاء والحافز الذي من أجله يُقرأ البحث ويُستفاد منه .  
فالعنوان يُشبه ذات السَّهم الموضوعة في مكان ما؛ ليسترشد السائرین حتى يصلوا إلى هدفهم.  
ويشترط فيه:

- ١- ألا يكون طويلا مملا.
- ٢- ألا يكون قصيرا مُخلا.

٣- ألا يكون غامضًا.

٤- أن يكون العنوان مرّنا ذا طابع شمولي.

٥- أن يكون العنوان موضوعيًا، بحيث يدلّ على الموضوع بصورة صريحة، دون اللجوء إلى العناوين الوصفية المسجّعة.

ومن الضروري استشارة الأساتذة الأكفاء؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول عنوان البحث؛ لمناقشة مدلولاته وهذا يزيد من اطمئنان الباحث في الوقوف على اختلاف وجهات النظر.

# خطة البحث

تعريفها، أهميتها، وشروطها، وعناصرها

# تعريف الخطة

- هي تقرير وافٍ يكتبه الباحث بعد استكمال الدراسات الأولية في المجال الذي اختار فيه مشكلته.
- أو : هي الخطوط الأساسية التي يسير عليها الباحث في بحثه، أو هي الهيكل العظمي للموضوع، أو الصورة المصغرة لما سيكون عليه البحث بعد إتمامه

# أهمية الخطة

- للخطة أهمية كبيرة في البحث؛ لأن البحث من دون خطة سابقة مدروسة بدقة وعناية مضيعة للوقت، وتبديد للجهد؛ لأن إهمالها والبدء بكتابة البحث بدونها ربما يضطر الباحث إلى إعادة الكتابة بعد استنزاف الكثير من الوقت، وهذه المرحلة هي أنسب المراحل لترتيب موضوعات البحث وتنسيقها، حيث إنَّها لاتزال رؤوس أقلام، وخطوطاً عريضة، أما بعد الكتابة والسير في البحث فإن التحوير يكون صعباً، وأكثر تعقيداً.
- وقبل أن يضع الباحث خطته عليه أن يمر بمراحل نوجزها فيما يلي:

- ١- التعرف على نماذج من التخطيط لرسائل قريبة الشبه برسالة الطالب.
  - ٢- القراءة حول موضوع رسالته للتعرف عليه، والتعمق فيه دون تقييد شيء.
  - ٣- القراءة العامة حول موضوع التخصص.
- وبعد مناقشة المشرف يبدأ بكتابة خطته .

# شروط الخطة

- ١- أن تكون مفصلة واضحة.
  - ٢- أن يقسم صلب البحث إلى أبواب وفصول.
  - ٣- أن يضع الباحث عنوانًا واضحًا لكل باب، باعتباره يُعالج جزئيات من البحث، ويقسّم كل باب إلى عدد من الفصول.
- وتختلف خطط الأبحاث باختلاف مناهج الباحثين والموضوعات التي تبحث في ذلك، فهناك عناصر رئيسة لا يختلف باحث فيها عن الآخر اختلافًا جوهريًا.



# عناصر الخطة

## ١- المقدمة

تحتوي على الأفكار التالية:

- أ- الإشارة إلى قيمة البحث وأهميته.
- ب - شرح الأسباب التي أدت إلى اختيار الموضوع
- ج - آفاق الموضوع إن كان للبحث جوانب أخرى غير التي تعرّض لها البحث.
- د- المنهج الذي سلكه الباحث في معالجة موضوعات البحث

هـ الدراسات والأعمال السابقة للموضوع ؛ لتبين مدى  
إسهامها  
في تطوره.

ويبدأ الباحث المقدمة: بالبسملة، والحمد لله والثناء عليه،  
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## ٢- التمهيد. ويسمى المدخل.

٣- صميم البحث: ويشمل عددًا من الأبواب والفصول.

الباب الأول: وغالبًا ما يحتوي على الأفكار الأساسية في  
البحث، ويُقسم إلى عدد من الفصول.

الباب الثاني: ويتناول أحد الأفكار الرئيسية، ويُجزأ إلى  
عدد من الفصول، ويُعالج كل فصل من فصوله أحد  
موضوعات البحث.

## ٤- الخاتمة .

هي أهم جزء في البحث، يعرض فيها أهم النتائج التي يتوصل إليها في البحث، ويتعرض لموضوعات البحث بصورة مختصرة

## ٥- ثبت المصادر والمراجع.

ولاتعد هذه الخطوة نهائية، بل هي قابلة للتغيير والتبديل حسب مقتضيات البحث، وما يعنّ للباحث من أمور أثناء بحثه.

# جمع المادة العلمية

جمع المادة العلمية فن يرتبط بالقراءة ، والسماع، والملاحظة ، والتجربة.

## ١- القراءة.

يظن البعض أنّ القراءة سهلة مادامت أنّ المراجع قد أُعِدَّتْ، والخطة قد وُضِعَتْ، ولكنّ القراءة في الحقيقة عمل غير يسير إذا أريد بها أن تكون نافعة منظمة، فعلى طالب الدراسات العليا أن يتعلم كيف يقرأ.

والقراءة ثلاث مراحل:

### المرحلة الأولى: القراءة السريعة.

وتكون بقراءة الفهرس قراءة فاحصة، ويختار من الفهرس مايمس موضوعه من قريب أو بعيد، ويتعرف على الكتاب بقراءة بعض موضوعاته أو فصوله قراءة سريعة، يُحدد بها الطالب قيمة الكتاب على العموم، فقد تكون الموضوعات بالفهرس جذابة، ولكن يكون الحديث عنها في صلب الكتاب سطحيًا أو ضحلاً.

### المرحلة الثانية: القراءة العادية.

وفي هذه المرحلة يقرأ الطالب الموضوعات التي حددها للقراءة في بعض الكتب، ويختار منها الاقتباسات التي تتصل بموضوعه.

## المرحلة الثالثة : القراءة العميقة.

ينبغي في هذه المرحلة أن يقرأ الطالب الأبحاث الممتازة ، ووثيقة الصلة بالموضوع بتأنٍّ وعمق، وعليه أن يتمثلها ويستفيد بها في تكوين فكره وتطويره، وأن ينتفع باتجاهاتها، وربما كان عليه أن يعيد قراءتها وأن يعيش معها، وأن يقتبس منها ماينير له السبيل.

وهناك اقتراحات يقدمها كبار الباحثين لطلاب الدراسات العليا، رجاء أن ينتفعوا بها في قراءتهم:

- ١- القراءة السريعة لاكتشاف مايتصل بموضوع البحث في دوائر المعارف العالمية.
- ٢- قصر القراءة في هذه الفترة على المراجع والمصادر المتصلة بموضوع البحث.
- ٣- الاعتماد على الفهارس الحديثة في المكتبات ودور الكتب.
- ٤- تنظيم أوقات النشاط الذهني؛ ليتسنى له فهم مايقراً؛ ولأنَّ إجادة القراءة تختصر الجهد والوقت.
- ٥- قراءة الأبحاث الجديدة التي تنشر بمجلات تُعنى بمثل ذات قيمة مع مراجعها التي ينشدها،

## ٢- السماع.

على الطالب أن يتحدث مع من له خبرة بهذه الدراسة، فأغلب الط السماع تسمى في منهج البحث الحديث أنه سيرشده إلى بعض المراجع.

وقاعدة السماع سنة متبعة مع علماء المسلمين الكبار ومع طلابهم.

وقاعدة السماع تسمى في منهج البحث الحديث «الاستبيانات»، وتنقسم إلى قسمين:

### أ- الاستبيانات المكتبية.

وهي عبارة عن إعداد قائمة من الأسئلة التي تتصل بموضوع، البحث وتوزيعها على مجموعة من العلماء ممن لهم خبرة ودراية بموضوع البحث عن طريق البريد، ويطلب منهم الإجابة عليها، وهي طريقة وجّه إليها كثير من النقد.

### ب - الاستبيانات الشفوية.

تلافياً لعيوب الاستبيانات المكتبية استحدثت الاستبيانات الشفوية، وهي عبارة عن إعداد قائمة بالأسئلة التي تتصل بموضوع البحث، وعرضها على العلماء والأساتذة الكبار عن طريق المقابلة، وهذه الطريقة أسلم من الطريقة المكتبية، حيث إنّ الباحث يشرح الأسئلة غير الواضحة، ويتلقّى الآراء والمعلومات مشافهة، وعادة مايلجأ الباحث لهذه الطريقة مع رؤساء الأقسام، ومع الأساتذة المشرفين، ومع أمناء المكتبات ودور الكتب، وكثيراً ما يخرج من هذه المقابلات بفائدة جليّة تسهم مساهمة فاعلة في بحثه.

### ٣- الملاحظة.

عرفت الملاحظة بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، وتنحصر في أن يُوجّه حواسه وعقله إلى طائفة خاصة من الظواهر، لا لمجرد

مشاهدتها، بل لمعرفة صفاتها وخواصها، وهدف الملاحظة الكشف عن بعض الحقائق التي يمكن استخدامها ؛ لاستنباط معرفة جديدة، وتختلف الملاحظة باختلاف الأفراد؛ لأنه لما كانت القدرة على الابتكار عند البشر متفاوتة، كان من الطبيعي أن يتدخل العقل بدرجاته متفاوتة في عملية الملاحظة.

## ٤- التجربة

تولد التجربة خبرة يكتسبها الباحث فتعكس على بحثه، وذلك بتصحيح آرائه ونظرياته العلمية دون انقطاع، حتى يوفق بينها وبين الكشف الجديدة؛ لكي يزداد قرباً من الحقيقة، وقد كان للملاحظة آثارها الكبيرة في إثراء النحو العربي.

## طريقة نقل المعلومات من المصادر

تتنوع طرق نقل المعلومات من المصادر حسب اعتبارات كثيرة: الهدف، الأهمية، المناسبة. فأحياناً ما يقتضي الحال نقل النص كاملاً بحذافيره، وأحياناً ما يستدعي الأمر اختصاره، أو إعادة صياغته.

### ١- النقل الحرفي ( نقل النص كاملاً)

ينقل النص كاملاً وبدون تغيير في الحالات الآتية:

أ- النص من الكتاب الكريم، والسنة المطهرة.

ب - إذا كانت تعبيرات المؤلف وكلماته ذات أهمية خاصة.

ج - إذا كانت تعبيرات المؤلف مؤدية للغرض في سلامة ووضوح.

د- الخشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان وبخاصة إذا كان موضوعاً ذا حساسية خاصة.

هـ - في معرض النقض، والاعتراض على المخالف لابد من نقل كلامه نصاً. فلا بد من العناية التامة في نقل النص الأصلي بعباراته، وعلاماته الإملائية، وحتى في أخطائه، ويتدارك هذا الخطأ مباشرة؛ وذلك بتصحيحه ووضعه بين قوسين مربعين [ ]، أو يدون كما هو، ثم يدون بين قوسين مربعين كلمة [ هكذا ] . وفي حال اقتباس جزء من النص، لابد من التأكد بأن الجزء المأخوذ من النص لا يؤدي إلى تغيير المعنى، أو تشويه قصد المؤلف، ويتعين على الباحث هنا وضع النص بين قوسين حتى لا يتهم بالسرقة.

## ٢- إعادة الصياغة.

أن يعيد الباحث صياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص، وهذا يتناسب إذا كان النص الأصلي يعتريه ضعف في التعبير، أو تعقيد في الأسلوب، أو عدم إحاطة بالأفكار، فيلجأ إلى إعادة صياغته بتعبير أقوى، جامع للأفكار التي يريد طرحها، والتغيير البسيط لبعض عبارات المؤلف، أو كلماته ليعني إعادة صياغتها، كما أن هذا لا يبرر نسبتها إلى الكاتب. والسبيل لتفادي مثل هذا هو قراءة الجزء الذي يريد إعادة صياغته، ثم يطوي الكتاب ويبدأ في صياغة تلك الأفكار بعباراته وأسلوبه.

## ٣- التلخيص.

وذلك بأن يعمد الباحث إلى تلخيص موضوع كامل، أو فكرة بأكملها، شغلت حيزاً كبيراً من الصفحات فيصوغها بأسلوبه الخاص، دون التأثير بالمؤلف حين وضعها في الإطار والصياغة، وكل ما يهم هنا الاحتفاظ بالفكرة، والموضوع الرئيس.



### ٣- الاختصار:

وهو «أخذُ أوساط الكلام، وترك شُعْبَهُ، وقصد معانيه»

ومعنى هذا أن يُقَلِّص الباحث عبارات النص إلى مقدار الثلثين أو الربع بطريقة مركزة جدًا. مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلِّف ووجهة نظره، واستعمال عباراته وكلماته غالبًا، وكل مايفعله الباحث في النص هنا هو حذف التوضيحات والتفاصيل، وكل مايمكن أن يستغني عنه في النص، ويتمكّن القارئ من إدراكه بدونه.

وفي كلا الطريقتين: التلخيص، والاختصار لابدّ من تفهّم النصّ الأصلي فهّمًا صحيحًا وتأمّله جيّدًا، ثم يقابل مايكتب مع ما جاء في الأصل، حتى يتأكّد من مطابقة الأفكار وصياغتها في صورة مناسبة.

تكون الإشارة في الحاشية أو الهامش إلى المصدر في الطرق السابقة (٢- ٣ - ٤ ) بكلمة : راجع أو ينظر، ثم تدون معلومات المرجع

# طريقة تدوين المادة العلمية

هناك طرق يُدَوّن فيها الباحث مادّته العلميّة، وعليه أن يختار مايناسبه من الطرق التالية:

الطريقة الأولى: البطاقات ( الكروت).

الطريقة الثانية: الأوراق المخرومة أو الدوسيه أو الملف.

الطريقة الثالثة: التصوير.

الطريقة الرابعة: الإشارة على ظهر غلاف الكتاب من الداخل.

# الطريقة الأولى: البطاقات

هذه الطريقة مفيدة جدًا في جمع نصوص محدّدة ومُختصرة أو متوسّطة الطُّول التي عادة لا تحتاج إلى تعليقات كثيرة، ولا ترتبط بسياق خاص، وتحتاج إلى تصنيف بسبب تنوعها وتعددتها.

والبطارقة عبارة عن قطع من الورق المقوّى بثلاثة أحجام: صغير ومتوسط وكبير. وتكون عادة مسطرة من الأمام والخلف، وأحياناً تكون مسطرة من جهة واحدة. وتباع لدى المكتبات.

ويشترط في البطاقات أن تكون بحجم واحد، وبعضهم يرى أن تتفاوت في الحجم ؛ ليُخصص لكلِّ باب أو فصل حجم مُعيّن.

وكذلك بالنسبة للون منهم من يرى أن تكون ذات لون واحد، ويرى آخرون أن تكون متعددة الألوان؛ ليتمكّن من تمييز بطاقات كلّ جزء من أجزاء البحث بسهولة، وهذه مسألة يُقرّر ها الباحث بنفسه، وأن يكتب بقلم جاف حتى لا تزول الكتابة مع مرور الوقت، وتُدوّن الكتابة على وجه واحد منها، ويُستحسن أن يُوضع عنوان لكلّ اقتباس، والأفضل أن تكون البطاقة من الحجم المتوسط .

**وطريقة التدوين في البطاقة:** أن يُوضع النصّ في البطاقة، ويكتب اسم المرجع، ومعلومات النشر، وموضع النصّ من الكتاب بالجزء والصفحة، أو بالصفحة فقط إذا لم يكن للكتاب أجزاء.

وتشتمل البطاقة الذي نقلت فيه النص أو المعلومة ( اسم المؤلف، اسم الكتاب، معلومات النشر، موضع النص المنقول من الكتاب) .

**فوائد هذه الطريقة:** تغني الباحث عن الرجوع مرة ثانية إلى المصدر، وإذا تكرر وجود النص في مصدر آخر يمكن إلحاقه بسهولة مع الانتباه إلى توثيق ذلك بذكر اسم الكتاب الثاني واسم المؤلف ... ، وتسهّل حمل المعلومات وكتابة البحث في أماكن مختلفة بدون حاجة إلى نقل الكتب والمصادر. والاستفادة من المعلومة إذا احتاجها الباحث في بحث آخر. كما تساعد البطاقات على عمل الكشافات للبحث الذي تقوم به.

**سلبيات هذه الطريقة:** هذه الطريقة متعبة جدًا في البحث الذي يعتمد نصوص كثيرة. وهي غير مفيدة في النصوص التي تحتاج إلى سياقها ، وغير مُجدية في النُّصوص التي تحتاج إلى تعليق من الباحث قد يطُول.

# الطريقة الثانية: الجمع باعتماد الأوراق

يُقَيّد الباحثُ في هذه الطريقة النُّصوص التي يحتاجها في أوراق بيضاء عاديّة.

ويُقسِّم الباحث الأوراق على حسب الخُطّة المقدّمة منه، ويُخصِّص جزءًا للمُقدّمة، وآخر للخُطة ، والقسم الأخير للمراجع، وباقي الأقسام تُقسَّم حسب أبواب البحث وفصوله، ويجعل في النِّهاية بعض الأوراق احتياطيًّا لما قد يجد له من فصول جديدة أو أبواب أخرى.

ويبدأ الباحث القراءة وكُلّما عثر على نقطة تتعلّق بموضوعه كتبها في القسم الخاص بها من الدوسيه. ويكتب على وجه واحد من الورقة، ولا يكتب على الصفحة الواحدة إلا معلومات متصلة تمام الاتصال. ويضع الباحث في رأس الورقة عنوان النّص، ويوثقه

بذكر اسم المصدر والمؤلف ، ومعلومات النشر .  
وإذا احتاج إلى أكثر من صفحة واحدة كتب في أخرى، ولا يكتب خلفها؛ إذ لا يكتب في الخلف سوى تعليقات الباحث. وبين كُلِّ قسمين توضع ورقة من نوع سميك لها لسان بارز، ويكتب على وجه كُلِّ لسان عنوان الباب المواجه للكتابة، وعلى ظهر اللسان عنوان الباحث الآخر المقابل ؛ ليسهل فتح الدوسيه على الباب المطلوب.

**فائدة هذه الطريقة:** مفيدة جدًا في النُّقول التي تحتاج إلى تعليقات سريعة ومتعددة على النص المنقول، حيث يتمكن الباحث من هذا في يسر وسهولة.

سليبياتها : لاتصلح هذه الطريقة في البحث الذي يعتمد على جمع نصوص كثيرة ولا تحتاج إلى تعليق. ولاتساعد كثيرًا على عمل الكشافات مثل البطاقات.



# الطريقة الثالثة: الجمع بواسطة التصوير

أحياناً قد يحتاج الباحث إلى نقل النص في سياقه، أو أن ينقل مع النص كلاماً للعالم الذي أورده، ولا يجد الوقت الكافي لنقله غي أوراق، أو يجد في النقل مشقة، فهنا يمكنه أن يلجأ إلى طريقة الجمع بواسطة التصوير، حيث يمكنه أن يُصوّر الصفحة والصّفحتين، ويضعهما في دوسيه يُعده لهذا، أو في مظاريف خاصّة يُعدّها لهذا الأمر، ويرنتبها وينظمها بوضع عنوان على المظروف أو على الدوسيه، ويمكنه أن يُقسّم الدوسيه إلى موضوعات بحسب الأوراق التي يصوّرها.

وعليه أن يُلاحظ كتابة اسم المصدر في الورقة التي ينقلها،  
والأفضل من هذا أن يُصَوِّر صفحة عنوان الكتاب، واسم  
المؤلف، ومعلومات النشر من أول الكتاب، أو الجزء في كل  
مجموعة تتعلّق بهذا الجزء .

**فائدة هذه الطريقة:** وهذه الطريقة جيدة جداً لمن تيسّرت له،  
وتطوي الكثير من الوقت، وتُمْكِّن الباحث من الوقوف دوماً  
على سياق الكلام الذي ورد فيه النصّ، وتُمْكِّنه من المقارنة  
والتثبت من النصّ مما عساه أن يطرأ عليه أثناء النّقل من خطأ  
بتحريف أو تصحيف.

سليباتها: غير مفيدة في إعداد الكشافات. وغير مفيدة للنصوص  
التي تحتاج إلى تعليق أو تعقيب أو عمل حاشية. وهي متعبة  
جداً في البحث الذي يعتمد على جمع نصوص كثيرة.

وهي تقلل من مدى جودة إدراك الباحث وفهمه  
للنص، وذلك أنّ كتابة الباحث للنصوص التي  
ينقلها بيده تجعله يقرأها ويتفهمها، وعسى أن  
ينقدح في ذهنه من المعاني والفهوم، مالا يحصل  
مثله لو اكتفى بمجرد القراءة والتصوير.

## الطريقة الرابعة: الجمع بواسطة الإشارة على ظهر غلاف الكتاب من الداخل ( جلدة الكتاب).

هذه الطريقة يلجأ إليها الباحث أحياناً، وخاصةً إذا كان متعجلاً، فهي تغنيه عن النقل والكتابة، ويكتفي فيها بوضع إشارة على النص، ثُمَّ يُسَجِّل على ظهر غلاف الكتاب من الداخل رقم الصفحة التي فيها النص، ويرتّب الأرقام تحت عناوين يضعها يُميّز بها نوع النصوص، ويمكنه بعد ذلك أن ينقل هذه الأرقام بعناوينها في ورقة بيضاء تكون بين يديه.

**فائدة هذه الطريقة:** نافعة جداً في البحث الذي يعتمد على نصوص كثيرة، خاصة إذا كانت مُتشابهة، أو لا يحتاجها جميعها. ومريحة للباحث من تعب النقل والكتابة.

سلبياتها: أنَّها لا تُغني الباحث عن تواجد الكتب معه، ولا تساعد على وضع الكشافات العامة، كما لا يتيسر إلحاق المصادر الأخرى فيها بصورة واضحة، إلا إذا استعمل الباحث القلم والكتابة بالإشارة في كُلِّ محل إلى الموضوع الآخر، كما أنَّها ليست كالنَّقل بالكتابة في مدى ما تكسبه للباحث من فهم وإدراك لما تضمَّنه النَّص. وأخيرًا فإنَّها لا تساعد على وضع التعليقات والحواشي بسهولة.

وليلاحظ الباحث: أنَّ جمع المعلومات المتعلقة بالبحث الواحد قد يكون باستعمال جميع هذه الطرق، وقد يكون ببعضها، فهو يتعامل مع الموضوع بحسب ما يحتاجه جمع المادة .

# اختيار المادة العلمية

- بعد مرحلة التجميع تأتي مرحلة التفتيش، حيث يقوم الباحث بدراسة المعلومات التي تجمّع لديه وتنظيمها وترتيبها، فهو يدرسها من جهة قيمتها العلمية في البحث، فيستبعد مالا فائدة له، أو ما هو تكرار فيجمع المكرّر.
- ومن الأمور المفيدة في البحث ترتيب المعلومة الواحدة بحسب التسلسل الزمني لوفيات من أوردتها من المُصنِّفين؛ لينظر كيف تطورت، وما الذي أضافه كلّ مُصنِّف إليها، وما هو موقفه منها.

- وقد يحتاج البحث أن يحرر المعلومات بحسب قيمة المؤلف الذي أوردتها، أو نقلت عنه.
- وقد يعتمد في ذلك قيمة المعلومة، وحسن عرضها، وقوة الاستدلال لها، ووضوح التمثيل عليها، فيعتمد على النقل الذي توفّرت فيه هذه الأمور، ويستبعد ما عداه مُكتفياً بمجرد الإحالة.
- ويأتي بعد ذلك مايتعلّق بترتيب المعلومات وتنظيمها، والأصل أن ترتّب المعلومة بحسب خطة الموضوع، فتقسّم على عناصر الخطة، تمهيداً للصياغة الأولية (المسوّدة).
- ومما يحسن أن يتنبّه الباحث له: أهميّة ألا يُبادر إلى إتلاف شيء مما لديه من المعلومات التي جمعها، ولو استبعدها من البحث فقد يحتاج إليها مستقبلاً.

# صياغة البحث

وهذه الصياغة على قسمين :

١- صياغة أولية ( المسودّة ).

٢- الصياغة النهائيّة.



# ١- الصياغة الأوليّة ( كتابة المسودة )

المسودة هي الصياغة الأوليّة للبحث، حيث يقوم الباحث بعد تحرير المعلومات وترتيبها وتنظيمها بعملية الربط بين هذه المعلومات داخل الفصل والمبحث. وتتلخص تلك المرحلة في الخطوات الآتية:

- ❖ يبدأ بكتابة البحث بروية ودقة بمسودة أولى، وذلك وفقا للخطة التي وضعها في البداية ، وهي تتضمن أجزاء البحث الرئيسة الآتية:
- أ- المقدمة . ثم التمهيد .
- ب- المحتوى أو المتن .
- ج- الخاتمة ، وهي تأتي في آخر البحث ، وتذكر النتائج .
- د- قائمة الجداول ، إذا كان هناك جداول إحصائية .
- هـ- قائمة الملاحق ، إذا تضمن البحث بعض الاستبيانات أو الوثائق المهمة .
- و- قائمة المراجع ، وتشتمل على أية مراجع أو مصادر أو مقالات استخدمت عند كتابة البحث .

❖ أن يجمع أمامه المادة الخاصة بالموضوع الذي يكتب عنه، سواء كانت المادة موضوعة في بطاقات ودوسيه، ثم يُعيد قراءتها بعد ترتيبها حسب جزئيات البحث، أو تبعًا للخطة وماحدث فيها من تغيير.

❖ أن يلاحظ سلاسة الأسلوب وسهولته، فلا يتكلف في استخدام السَّجْع والصَّوَر البلاغيَّة، فيكون أسلوبه وسطًا فيه تناسق واستواء، لا يعلو على أفهام المثقفين، ولا يهبط إلى لغة العوام، كما لا بُدَّ من مراعاة السلامة اللُّغويَّة والنحويَّة والصَّرْفِيَّة.

❖ يُنصح الباحث ألا يُكثر من الأساليب الآتية: يرى الكاتب، والمؤلِّف لا يُوافق، والباحث يميل . أمَّا التعبيرات التي يجب أن تغلب على الأسلوب فهي: « ويبدو أنَّه، ويظهر ممَّا سبق ذكره

ويَتَّضح من ذلك، والمادة المعروفة عن هذا الموضوع تبرز ..، ولايكثر من استعمال ضميري المتكلم والمُخاطب، ويتحاشى عبارات مثل: إنَّ الأبحاث التي قمت بها تجعلني أعتقد ، لا أوافق هذا الكاتب” ؛ وذلك لأنَّ البحث وصف موضوعي.

❖ أن يقدم الحقائق واضحة مركّزة، وألا يدخل بفكرته في معميّات والغاز.

❖ عليه أن يُروّض نفسه عند الكتابة على الحذف والزيادة والاختصار فيما يكتب حسب رأي المشرف.

❖ على الباحث أن يبرز شخصيته، فلا يكون مجرد ناقل للمعلومات، بل ينظر إليها نظرة الناقد الخبير.

❖ يتحمل الباحث في بحثه كل ما يثبته، حتى إن كان متابعًا في رأيه لمفكر مشهور؛ لأنَّ ذلك لا يعفيه من المسؤولية مادام ذلك يصطدم مع واقع الناس، أو التفكير العلمي المنظم.

❖ يتجنب الباحث تكرار المعاني، أو أن يتناول نقطة بالحديث في أكثر من موضع، وإن لزم الأمر ذلك استخدم الإحالة على رقم الصفحة من البحث.

❖ يتعين على الباحث ألا يلقي الحكم عامًّا، بل يلقيه في صيغة من صيغ الشك والظن، وتكون الأحكام احتمالية، فيقول:  
( أظنّ ذلك، لعلّ ذلك ) .

❖ وكلما انتهى الباحث من فصل قرأه قراءة واعية، وصحّ أخطاءه، وضبط هوامشه وراجعها.

❖ يجوز للباحث أن يحذف من الفقرة التي يقتبسها كلمة أو جملة لا يحتاج إليها في بحثه، دون أن يخل بالسياق، ويضع مكان الكلمة المحذوفة نقطًا أفقيّة ( ... )، وإذا أراد أن يضيف يضع الإضافة داخل علامتي التنصيص ( )، حتى يعرف القارئ أنّها من وضع الباحث.

# المظاهر العامة للصّياغة

وتشمل هذه المظاهر :

١- الاقتباس وطرقه.

٢- طرق عمل الهوامش.

# ١- الاقتباس

القواعد التي يلتزم بها الباحث عند الاقتباس:

- ١- أن يقتبس من المصادر الأصلية.
- ٢- يضع ما يقتبسه بين قوسين، ويشير في الحاشية إلى المرجع الذي اقتبس منه.
- ٣- لا بُدّ من حُسْن الانسجام بين ما اقتبس وقبله وما بعده، بحيث لا يبدو أي تنافر في السياق.
- ٤- الاقتباس لا يكون من الكتب والمجلات فحسب، بل يكون أيضاً من المحاضرات أو من محادثات علمية شفوية، بعد استئذان صاحب الرأي.

٥- إذا كان الباحث يريد اقتباس رأي لمؤلف ما ؛ ليناقشه فعليه أن يتأكد من أن المؤلف لم يعدل عن هذا الرأي فيما نشر بعد ذلك من أبحاث أو في الطباعات الحديثة للكتاب.

٦- يجوز أن يحذف الباحث من الفقرة التي يقتبسها كلمة أو جملة لايحتاج إليها في بحثه، على ألا يُغيّر الحذف المعنى الذي يريده الكاتب الأصلي.

٧- إذا كانت الفقرات اقتباسها هي أيضاً مقتبسة من كتاب آخر، وتعدّر حصول القارئ على الكتاب الأصلي فلا بُدّ من استعمال قوسين صغيرين داخل القوسين الكبيرين للإشارة إلى المصدر نفسه، قد اقتبسها من كتاب آخر ( “ ” ) أو العكس.

٨- الدقة في استعمال علامات الترقيم.

٩- لا يكثر من الاقتباس ؛ لأن ذلك يدل على ضعف شخصيّة الباحث، إلا إذا كان يعتقد أنّ إيراد ذلك الاقتباس يحقق هدفًا مُعَيَّنًا .



# الهوامش أو الحواشي تعريفها، وأهميتها، وطرقها

تعريفه: الهامش والحاشية تستعملان استعمالاً مُترادفاً، قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: "والهامش: حاشية الكتاب".

أهميتها : هو أحد الجوانب المهمة التي يحكم بها على كاتبها؛ ذلك أنّ استخدامها الاستخدام الصحيح المناسب دليل فهم المادة العلمية، ووضعها في الموضع الذي ينبغي أن تكون فيه.

فالغاية منه: تجريد المتن من تلك الاستطرادات التي لاتعدّ جزءاً رئيساً من البحث، ولكنّها في الوقت ذاته ضروريّة لإعطاء القارئ أو الطالب صورة كاملة لجميع جوانب البحث.

# طرق عمل الهوامش

له ثلاث طرق، وينبغي على الباحث إن سار على طريقة واحدة أن يلتزم بها حتى نهاية البحث.

١- وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة، وهي تبدأ من رقم (١) وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها. ( وهذا المتبع في الأبحاث العلمية في الرسائل العلمية) .

٢- إعطاء رقم متسلسل متصل لكل فصل على حدة، ويبدأ من رقم (١)، ويتمر إلى نهاية الفصل.

٣- إعطاء رقم متسلسل متصل بالرسالة كلها، ويبدأ من رقم (١)، ويستمر إلى نهاية الرسالة، وإحداث أي تغيير بالحذف أو بالإضافة في الأرقام يستلزم تغيير مابعدده حتى نهاية الرسالة.

# تدوين المراجع المذكورة لأول مرة في الهوامش

- في أول مرة يذكر فيها كتاب في الهامش ، يجب أن يكتب بالتفصيل، وبالترتيب الآتي :
- لقب المؤلف، اسمه الأول والثاني، ويتبع ذلك نقطتان متعامدتان . ثم اسم الكتاب يتبعه نقطة . اسم المحقق ،
- رقم الطبعة ، دار النشر، مكان النشر ، سنة النشر: ( إن وجد ) رقم الجزء ، رقم الصفحة .
- مثال :
- الشهري، عبد الهادي ظافر: استراتيجيات الخطاب، ط ١، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت، ٢٠٠٣ م: ٥
- فاجنر، إيفالد: أسس الشعر العربي الكلاسيكي، الشعر العربي القديم، ترجمة : سعيد بحيري ، ط ١ ، مؤسسة المختار، القاهرة ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م: ٢٣، ٣٧ ، ١٣٥ .

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير تاريخ الطبري، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة (د.ت) : ٨ / ٢٨٧ - ٢٩٥

## • دورية :

- اسم كاتب المقال : عنوان المقال "....." ، اسم الكتاب أو المجلة . رقم العدد ، رقم المجلد ، تاريخ الصدور ، رقم الصفحات من أول المقال إلى آخر صفحة .

## • رسالة ماجستير أو دكتوراه :

- اسم المؤلف : عنوان الرسالة . نوع الرسالة . بيان إن كانت منشورة من عدمه ، اسم الجامعة أو الهيئة العلمية المجيزة للرسالة ، سنة إجازة الرسالة .

## مراجع مذكورة في الهامش للمرة الثانية :

- لقب المؤلف: عنوان الكتاب . ج....، ص ...
- سيبويه، الكتاب: ٣ / ٥٠.
- يفضل دائما الرجوع إلى المرجع الأصلي ، لا إلى المراجع الثانوية أو الوسيطة.
- فإن تعذر الوصول إلى المرجع الأصلي ، فيجوز الرجوع إلى المراجع الثانوية .
- إذا كان المرجع المنقول منه الكلام أو الأفكار ثانويا أو وسيطا، فإنه يجب أن يكتب في الهامش ( نقلا عن ) وإلا كان غير أمين .
- المرجع الأصلي ( بياناته ) نقلا عن : المرجع الثانوي ( بياناته )

# الصِّياغة النهائية للبحث

بعد الانتهاء من كتابة البحث ومراجعته، لم يبقَ إلا ظهوره  
بعض أشياء ؛ ليُقَدَّم للعيان. وتتمثل في النقاط الآتية:

- ترقيم الصفحات
- عمل كشافات الفنية للبحث تساعد على الوصول إلى المعلومة  
في بحثه، وأهم هذه الكشافات هي:

الأعلام

الشعر

الأحاديث والآثار

الآيات القرآنية

- **مرحلة طباعة البحث . لكل هيئة علمية شروط ومواصفات**  
لما ينبغي أن تتم عليه الأبحاث المقدمة إليها، وعليه فإنّ  
الباحث يسأل الجهة التي يتقدّم إليها بالبحث عن المواصفات  
المطلوبة في الطباعة ليلتزمها، ويسير عليها ، وهي تتعلق  
بالآتي:

عدد الأسطر في الصفحة

حجم الورقة

المسافة بين الأسطر

اسم الخط المستعمل

هوامش الصفحة

حجم الخط